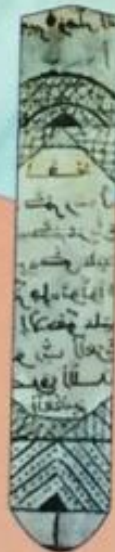
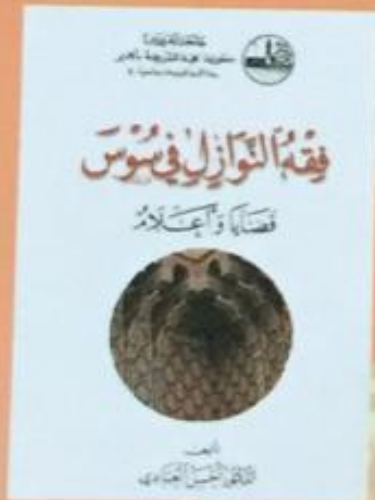
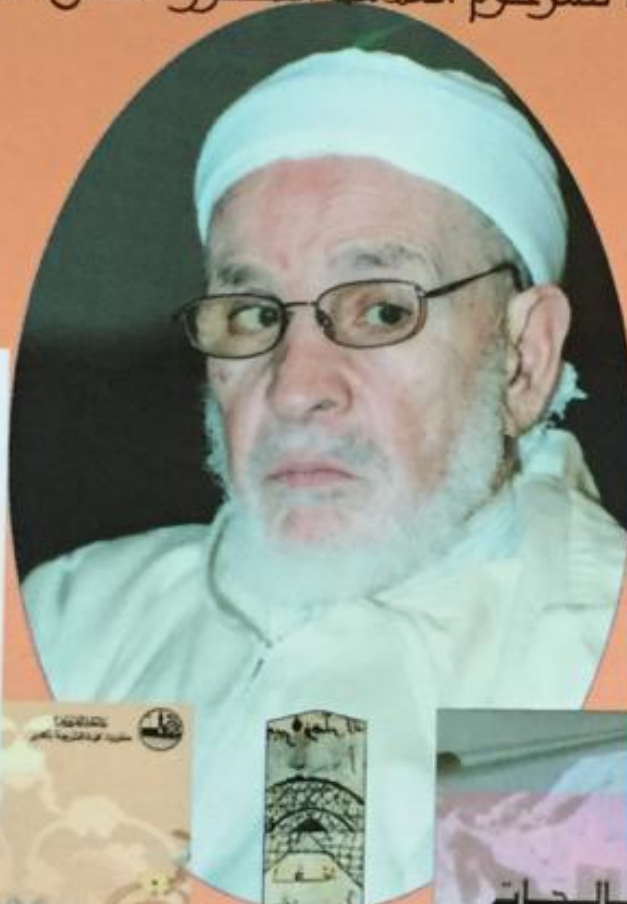




جامعة ابن زهر
كلية الشريعة
اكادير

العمل السوسي تاريخه وقضاياه

تكريما للمرحوم العلامة الدكتور الحسن العباخي



جمع و ترتيب:
د. عبد المالك أعويش

إشراف:
عميد كلية الشريعة
د. عبد العزيز بلاوي

الفهرس

- 8 -7 برنامج الندوة
- 10 -9 تقديم
- الدكتور العلامة الحسن العبادي؛ ذكرة سوس الخالدة مسار علمي بين البادية و الحاضرة
- 13 - 11 الدكتور احيا الطالبي
- موازين العملين المدني والسوسي
- 38 - 15 الدكتور محمد أبو الفضل
- أصل عمل أهل البلد دراسة في النشأة والتأصيل
- 46 - 39 الدكتور لمن الناجي
- قضايا العمل السوسي في أجوبة الفقيه المالكي داود التلمي (ت: 899 هـ)
- 68 - 47 الدكتور محمد البوشواري
- العلامة أبو زيد عبد الرحمن الجشتيمي (ت: 1269 هـ) ومنظومته في العمل الفقهي السوسي
- 96 - 69 الدكتور م. محمد إدريسي الطامري
- سيدي الحاج أحمد الكشطي علم من أعلام العمل السوسي
- 104 - 97 الدكتور الحسن أشفري
- مصنفات المالكية فيما جرى به العمل
- 120 - 105 الدكتور كمال بلحركة
- ما جرى به العمل بسوس والصحراء بين التنظير الأصولي والتفريع الفقهي
- 135 - 121 الدكتور احيا الطالبي
- الرهن وبيع الثنيا بحث في التسمية والمضمون وفي علاقتهما بالعمل السوسي
- 159 - 137 الدكتور محمد جميل

السعايت بين العمل السوسي والعمل الفاسي

181 - 161

الدكتور الحسن مكرز

الاستدلال بالعمل من خلال مفتاح السداد الضممي في شرح الإرشاد الفقهي للشيخ أحمد زروق البرنسي
الفاسي المتوفى سنة 899 هـ

195 - 183

الدكتور محمد زكاف

بناء الفتوى في النوازل السياسية نموذج من نوازل علاقة المغرب بدول أوروبا خلال القرن 19 هـ

211 - 197

الدكتور عمر الصومي

نوازل الغرب الإسلامي: مقاربة للسياق والمضمون

225 - 213

الدكتور عبد الرزاق الحمزاوي

بعض قضايا التحصينات في التراث الإسلامي: مسألة إصلاح أسوار المدن من خلال نوازل الونشريسي

237 - 227

الدكتور محمد الملوكي

ملاحج الاستدلال على نوازل التصوف عند مالكية الغرب الإسلامي

252 - 239

الدكتور المدني الهرموش

مصنفات المالكية فيما جرى به العمل

الدكتور كمال بلحركات
كلية الحقوق/ أكادير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وإخوانه
وبعد، فموضوع هذا العرض ذكر قائمة بمصنفات أهل المغرب الأقصى القدامى
والمعاصرين فيما جرى به العمل، وقد التزمت فيها الاقتصار على ما وقفت عليه من
مصنفات أفردت للحديث عما جرى به العمل دون غيرها من كتب الفقه والنوازل التي
وردت فيها إشارات لمسائل العمل¹.

وقد تيسر لي بفضل الله جمع قائمة بما قارب الثلاثين مصنفا ما بين نظم وشرح، وقد
رتبتها على النحو التالي:

1. العمل الفاسي وشروحه.
2. مصنفات العمل المطلق.
3. رسائل في بيان حكم العمل.
4. مصنفات ورسائل في بعض مسائل العمل.
5. الدراسات والبحوث المعاصرة في مسائل العمل.

أولاً: العمل الفاسي وشروحه

1. العمل الفاسي لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (1040 - 1096)²: نظم
فيه رحمه الله ما جرى به عمل أهل فاس في بضع وعشرين وأربع مائة بيت³. وقد
شرحه بنفسه، كما شرحه بعده جماعة من العلماء.

¹ من ذلك: الكتب التي اشتملت على بعض مسائل العمل: كلامية الرقاق وشروحها لمبارة وعمر الفاسي وغيرهما. وكتاب
"العمل السوسي" للجهشمي رحمه الله، لأنه إنما سمي ببعض مما ورد فيه.

² قرأ على والده وعلى أبي العباس الأبار، وعبد الله بن سودة وغيرهم. شهد له أبو سالم العياشي بالعلم الواسع. له مصنفات
عديدة فاقت الخمسين مصنفا ما بين منظوم ومنثور. (تحفة أكياس الناس: 40).

³ (تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس: 39).

2. شرح العمل الفاسي لناظمه عبد الرحمن الفاسي: «تصدى لشرحها بنفسه فمنعه القدر من التكملة، فلم يشرح منها إلا نحو المائة والخمسين. وبقيت على حالها مدة وحيناً إلى أن شرحها العلامة القاضي أبو القاسم بن سعيد العميري¹ بشرح مفيد في الجملة، ليس تام المراد ولا كاشف الغمة. ثم شرحها عصريه العلامة النقاد أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي القاسم السجلهاسي فأجاد وأفاد»².

3. "الأمليات الفاشية من شرح العمليات الفاسية" للقاضي أبي القاسم العميري التادلي المكناسي (1103-1178)³: وهو ثاني شرح على العمل الفاسي بعد شرح صاحبه سيدي عبد الرحمن الفاسي . قال فيه المهدي الوزاني رحمه الله بعدما تقدم عنه: «وبقيت على حالها - أي نظم العمل الفاسي - مدة وحيناً إلى أن شرحها العلامة القاضي أبو القاسم بن سعيد العميري بشرح مفيد في الجملة، ليس تام المراد ولا كاشف الغمة»⁴. ومنه نسخ عديدة بالخزائن المغربية منها: بالخزانة العامة: 361د، و1089د: ضمن مجموع: (ص: 181ب - 237أ)، و1307: (ص: 4ب - 96ب)، و2696د: (1 - 287)، و3205د: (1 - 294). وغيرها⁵.

¹ انظر الهامش ما بعد الموالي .

² هذا كلام العلامة أبي عيسى المهدي الوزاني صاحب المعيار الجديد (ت 1342) في مقدمة شرحه للعمل الفاسي المسمى: (تحفة أكياس الناس: 39).

³ ولد بفاس ثم انتقل مع والده قاضي مكناس سعيد العمري إلى مكناس وعنه أخذ: التفسير والبخاري وشبائل الترمذي وصحيح مسلم وكبرى السنوسى وشامل بهرام ومختصر ابن عرفة ومختصر خليل، وألفية ابن مالك وشرح الكعبية لابن هشام و جملة من شرح المقصور والمدود لابن مالك ولامية الأفعال والأخضري ولامية الزقاق وشرحها لمبارة وغير ذلك. وبعده أخذ عن عبد القادر بن شقرون كتب النحو، وعن ابن رحال مختصر خليل، وصحيح البخاري عن محمد الدلائي وغيرهم. درس عليه خلق كثير بمكناس وفاس منهم: محمد بن زاكور الفاسي والطيب بن يوسف ومحمد المكي بن ناصر. ولي قضاء مكناس مرات في زمن السلطانين إسماعيل ومحمد بن عبد الله. (الإعلام للمراكشي: 388/1) (الحركة الفقهية: 42-35/2)، (مجالس الانبساط: 132)، (أعلام المغرب العربي: 154/2).

⁴ (تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس: 39).

⁵ انظر: (الحركة الفقهية في عهد السلطان محمد بن عبد الله: 40/2).

4. شرح العلامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي البجعدي الرباطي (ت-1241)¹ قال المهدي الوزاني بعد ما تقدم عنه متصلا به ما نصه: «..ثم شرحها عصره - أي عصري العميري - العلامة النقاد أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي فأجاد وأفاد»². وقال فيه صاحب الاغتباط: شرحه الجميل العجيب.. الذي أكثر فيه من محرر النقول، وسهل الطريق به لمن يريد الوصول وبلوغ المأمول، وقد رأيت بخط بعض تلاميذه من أهل الرباط وهو الضعيف ما مضمونه: صليت يوم الخميس السابع والعشرين من ربيع النبي عام ثلاثة ومائتين وألف (1203) صلاة الظهر في الجامع الكبير - بالرباط - مع شيخنا الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم السجلماسي فسألته عن شرحه على العمل الفاسي، هل رآه الفقيه العميري، فقال لي: «سمع به فبعث إليه فلم يساعدي الحال، إلى أن وفد إلى أبي الجعد، فلما التقيت معه طلب مني الشرح المذكور يبيت عنده الليلة ومن الغد يسافر، فأعطيته له، وبات عنده، والغد أقام لأجله نهارا ينظر فيه، وعند العصر ذهبت إليه فوجدته أمامه منشورا، ثم أجاز لي وقال: "والله إن كنت قريبا مني فلا نبرم حكما إلا واستشرت معك فيه، والله والله؛ ثلاثا»³. وقد طبع الكتاب على الحجر بفاس مرات عديدة لأهميته وكانت أولى الطبعات عام 1291 وأخرى عام 1317.
5. "الشفاء الذي لا يغادر سقما ولا بأسا"⁴ للعلامة محمد المهدي الوزاني

¹ أخذ بأبي الجعد عن الشيخ سيدي محمد المعطي وأبي القاسم العميري والحسن بن رجال المعداني. عكف رحمه الله على التدريس والتصنيف بزواية أبي الجعد وعنه أخذ فيها خلق كثير على رأسهم شيخها سيدي العربي بن المعطي وهو الواسطة بينه وبين والده. خلف رحمه الله مصنفات عديدة أهمها: شرح العمل الفاسي، ونظم العمل المطلق وشرحه، وشرح اليواقيت الثمينة وغير ذلك. "العلامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي: حياته وآثاره" ص: 105-88.

² (تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس: 39).

³ (الاغتباط: 130)

⁴ (تحفة أكياس الناس: 39).

(1266-1342)¹: ألفه رحمه الله تتميمًا وإكمالًا لشرحي العميري والسجلهاسي المتقدمي الذكر. قال رحمه الله: «..ورأيت بعض الأعراف قد تبدلت، والأحكام تدور معها إذا تحولت، وبعض المواضع فيه لازال مفتقرا إلى التوضيح والبيان محتاجا إلى مزيد تحقيق وتمام إتقان، فشرحته أولا بشرح كثير المعاني والفوائد، محتو على تنبيهات وفروع أكيدة وزوائد»². والكتاب منه نسخة بالخرزانة الملكية في ثلاثة أسفار ضخام³.

6. "تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس" للمهدي الوزاني المتقدم: وهو شرح قصير مختصر من شرحه السابق، قال رحمه الله في مقدمته بعد ما تقدم متصلا به: «ثم شرحته ثانيا بهذا الشرح القصير لمن يريد الاكتفاء بالقليل والنزر اليسير»⁴. والكتاب طبعته وزارة الأوقاف بالمغرب بتقديم هاشم العلوي القاسمي سنة 1422هـ - 2001م.

7. "جني زهر الآس في شرح نظم عمل أهل فاس" لعبد الصمد كنون، طبع بمطبعة الشرق بالقاهرة - مصر⁵.

8. بحوث على "نظم العمل الفاسي". لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن التماق الغرناطي الفاسي (ت 1151)⁶ قال عنه في نشر المثاني: «ومن مطالعة تلك

¹ أبو عيسى محمد المهدي بن محمد الوزاني الفاسي، ولد بوزان وبها نشأ وقرأ القرآن على والده، انتقل إلى فاس وأخذ فيها عن أبي عبد الله ابن المدني كنون، وأبي عيسى بن سودة، وأبي العباس بن سودة، وجعفر الكتاني وغيرهم. من مصنفاته: "المعيار الجديد"، و"المنح السامية في الأجوبة الفقهية"، وشرحان على العمل الفاسي، وحاشية على لامية الزقاق، والفرق بين الطلاق الرجعي والباطن. (شجرة النور الزكية: 435 - 436).

² تحفة أكياس الناس: 39

³ تحفة أكياس الناس: 8

⁴ تحفة أكياس الناس: 9

⁵ (قاعدة العمل حجة في مذهب مالك، ص: 23). مقال بمجلة العربي العدد 152 يوليوز 1971.

⁶ أخذ عن محمد بن عبد القادر الفاسي وأخيه عبد الرحمن، وعن عبد السلام بن الطيب القادري وأخيه محمد العربي، وعن محمد القسنطيني الكماد الحسني، والقاضي العربي بردلة، ومحمد المسناوي، وأحمد بن عبد الله معن الأندلسي. تولى الخطابة والتدريس

البحوث - أي بحوثه على العمل الفاسي ولامية الزقاق وتحفة ابن عاصم - تنبه أهل عصرنا فشرحوا الأنظام الثلاثة»¹

ثانياً: مصنفات العمل المطلق

9. "معتمد الحكام في مسائل الأحكام" للعلامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي المتقدم: نظمٌ فيما جرى به العمل. قال رحمه الله مبيناً دواعي تأليفه: «من المعلوم عند العامة والخاصة أن أقوال المذهب منها المأخوذ به والمهجور، وإن جريان القول موجب تقدمه على المشهور، ووجب أن يكون البحث عن القول المعمول به من أجل الأمور التي فيها مزيد من الثواب وكثرة الأجور، وأن يكون وجوده لمن عثر عليه من أعظم الفوائد، وتوقيف القضاة عليه يعدل الإتحاف بسني الفوائد. وقد مكثت زماناً أبحث عن ذكره جهدي، وأستخرج من غضون الدفاتر ما قرب به عهدي، كلما وجدت العمل بالقول في مسألة أصبتها، قيدتها في صحف معدة لذلك وكتبتها. ولم أزل على ذلك مدة مديدة حتى جمعت مسائل عديدة كانت الرغبة مني في جمعها، ثم صارت الحاجة إلى نظمها بعد الجمع أكيدة، لكون النظم على صوتها أعون، وعلى دائم حفظها أهون. فنظمت جملتها لذلك في أرجوزة»².

10. "شرح معتمد الحكام" للسجلماسي السابق: شرح للنظم السابق قال عنه: «ويأثر الفراغ - أي من نظمه "معتمد الحكام" - وضعت عليها شرحاً باح به شذا عطرها، وبأن به ارتفاع شأنها وعظم خطرها»³ وله أيضاً:

11. "تكميل معتمد الحكام": بعد نظمه لمعتمد الحكام وشرحه له، زاد رحمه الله عليه أبياتاً تكميلاً لما تقدم. قال رحمه الله بعد ما تقدم عنه متصلاً به: «وبعد ذلك قدر

بجامع القرويين، وقضاء فاس زمن أحمد الذهبي العلوي. اشتهر بجودة الخط وإحكام الشكل والضبط. له أيضاً: جمع الأقوال في لبس السروال" و"أبحاث على التحفة ولامية الزقاق" وكنائش عديدة بخطه. (نشر الثاني: 213/4)، (معلمة المغرب: 2561/8).

¹ (نشر الثاني: 213/4)

² انظر: مقدمة "فتح الجليل الصمد".

³ انظر: المصدر السابق.

أني زدت عليها - أي: معتمد الحكام وشرحه - قدر شطرها، فقال من رآها من نجباء أهل قطرها: "عادت الألفية كافية كبرى، وأفادتنا بتكميلها علما لم نحط به خيرا"¹ وله:

12. "التكميل والمعتمد": اسم للنظم الذي جمع فيه بين النظم الأسبق وتكميله السابق، وهو في حوالى: 1506 بيت. أتم نظمه بالرباط²، ولذلك اشتهر بالعمل الرباطي، وبالععمل المطلق. ثم شرحه بشرح سماه:

13. "فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد": فرغ منه كذلك سنة 1196. وقال رحمه الله بعد ما نقلناه عنه سابقا في سياق حديثه عن المراحل التي مر منها تصنيفه هذا: «وها أنا أشرع بعون الله تعالى في شرح لجميع المنظومة مبين بأنقاله الصحيحة منطوق لفظها ومفهومها ويسهل فهمها على مُعانيها، ويكشف عن حقائق أسرارها ومعانيها أسميه: بفتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد»³

ثالثا: رسائل في بيان حكم ما جرى به العمل

14. "رسالة في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به"⁴ للقاضي أبي القاسم العميري المتقدم الذكر. قال رحمه الله في أولها: «وبعد، فقد كان يمر لنا الكلام على غير ما مرة في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به وكان بعض من لقيناه من الشيوخ يرسل القول فيه بالمنع على الإطلاق، وهو الذي يظهر من كلام جمهور العلماء، واختار بعض الأئمة الجواز وارتكاب الرخصة فيه للضرورة، وإني أريد أن أقيد إن شاء الله بهذا الموضوع ما وقفت عليه مما يشهد لصحته. فأقول وأعوذ بالله من الزيغ في

¹ انظر: المصدر السابق.

² (الاغتباط: 131).

³ انظر: مقدمة (فتح الجليل: 3 - 4) طبع على الحجر بفاس.

⁴ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط برقم: 12259 (ثالث مجموع: من 46ب إلى 52ب)

- القول¹. بين فيه رحمه الله أن العمل والفتوى بغير المشهور من المذهب إنها يكون مراعاة للمصلحة، أو ترخصاً للضرورة.
15. "رفع العتاب والملام عنمن قال العمل بالضعيف اختيار حرام"² للشيخ محمد بن القاسم القادري الحسني الفاسي (1259-1331)³.
16. "طرد الضوال والهمل عن الكروع في حياض مسائل العمل" لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي وهو مطبوع بتونس في ثلاثين صفحة، وعند الأستاذ الدكتور إحياء الطالب حفظه الله نسخة منه.

رابعاً: مصنفاً ورسائل في بعض مسائل العمل

17. "نيل الأمل فيما به جرى بين المالكية العمل"⁴ لأبي العباس أحمد بن عمر بن أبي العافية الشهير بابن القاضي (ت:1025)⁵.
18. رسالة في حكم شهادة اللفي⁶ لأبي عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي

¹ انظر: مقدمة (فتح الجليل: 3-4) طبع على الحجر بفاس.

² (نظرية الأخذ بما جرى به العمل: 13)، (معلمة المغرب: 6570/19)، (نشر الثاني: 213/4 - 214)

³ أبو عبد الله محمد فتحاً بن قاسم بن محمد بن عبد الحفيظ بن هاشم القادري الحسني الفاسي: جده هو محمد بن عبد الحفيظ الراوي عن الحافظ مرتضى. كان من أعيان علماء فاس وأكثرهم تلاميذاً وإقبالاً، شيخ الجماعة في وقته، أخذ عن جده ووالده، ودرس بالقرويين الحديث والفقه والكلام والنحو والأصول وغير ذلك. أخذ عنه عبد الحي الكتاني وغيره. له حاشية على شرح الطيب بن كيران على توحيد ابن عاشر، وأخرى على شرح كنون للشائيل، وأخرى على شرح الأزهرى على البردة، وأخرى على الأربعين النووية، وفهرسة بعنوان: "إتحاف أهل الدراية بهالي من الأسانيد والروايات"، و"البستان السني في النسب الحسني". دفن رحمه الله بزاوية الصقليين داخل باب عجيسة بفاس. (نشر الثاني: 214-213/4)، (فهرس الفهارس: 937,936/2)، (معلمة المغرب: 6570/19).

⁴ (سلوة الأنفاس: 165/3)، (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: 297).

⁵ الفقيه المؤرخ والرحالة، أخذ عن أئمة الشرق والمغرب منهم: والده وأحمد بابا والمنجور والسراج والقصار والبدر القرافي وسالم السنهوري. وعنه جماعة منهم: ابن عاشر وميارة والشهاب المقرئ. خلف ثمانية عشر مصنفاً منها: درة المجال وغنية الراتض في طبقات أهل الحساب والفرائض، وجذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس، ولقطة الفرائد. (سلوة الأنفاس: 165/3)، (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: 297).

⁶ اللفي: شهادة عدد كثير من الناس لانتوفر فيهم شروط العدالة المقررة بحيث يحصل بها العلم على وجه التواتر "الحركة الفكرية في المغرب في عهد السعديين: 305/1"

(1052-988)¹: قسمها رحمه الله إلى ثلاثة أقسام، بحث في الأول آراء المتقدمين من فقهاء المغرب حول شهادة غير العدول وترددهم بين النصوص وما تقتضيه ضرورات المجتمع، وفصل في الثاني عمل المتأخرين منهم واختلافهم في عدد شهود الليف، وما تقبل فيه شهادتهم هل في الأموال فقط فتنزل منزلة الشاهد واليمين؛ أم تشمل أيضا النكاح والتسفيه والترشيد وغيرها من الأبواب. ثم خصص القسم الثالث للجواب عن أسئلة بعض معاصريه².

منها نسخ بالخرزانة الملكية برقم: 3728ز و3364³، وبالخرزانة العامة بتطوان برقم: 580⁴ كما نقلها أبو حفص عمر الفاسي كاملة في شرحه على لامية الزقاق⁵

19. "حل الريقة عن أسير الصفقة" لأبي العباس أحمد بن يحيى بن عبد الواحد بن علي الونشريسي صاحب المعيار (834 - 914)⁶:

20. "تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة"⁷ لأبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت1072)⁹: بين فيه رحمه الله جريان عمل الفقهاء بهذا البيع وأنه لا يختص

¹ أخذ عن والده أبي المحاسن وأخيه أحمد وعمه عبد الحمن وأبي الطيب الزياتي والقصار. وعنه أخذ أبنائه الأربعة: عبد الوهاب ويوسف وعبد العزيز وعبد السلام وابن أخيه عبد القادر بن علي. له: شرح دلائل الخيرات في مجلدين ومراصد المعتمد في مقاصد المعتقد ونظم نخبة الفكر ومرآة المحاسن في مناقب والده. (شجرة النور: 302)

² (الحركة الفكرية: 305/1)

³ (الحركة الفكرية: 305/1)

⁴ (فقه العمل وجريانه بالمغرب لأحمد بودهان: ص: 117)

⁵ تحفة الخذاق بشرح لامية الزقاق: (الفصل الثالث).

⁶ أخذ عن قاسم العقباني، والعبادي، والقوري، والجلاب، والقاضي المكناسي وغيرهم. خلف مصنفاة كثيرة منها: المعيار المغرب، وإيضاح المسالك، وعدة البروق. (نيل الابتهاج: 135)، (نفع الطيب: 340/5)، (الشجرة:)، (تعريف الخلف: 58/1)

⁷ بيع الصفقة: إعطاء الشريك حق بيع الملك المشترك كله دفعا لضرر الشركة، ولشريكه الحق في ضم حظ البائع عملا بالشفعة. (الحركة الفكرية في المغرب: 306/1)

⁸ (الروض المبهج يشرح بستان فكر المهج لميارة: 38، 343)، (نظرية الأخذ بما جرى به العمل: 13)

⁹ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن ميارة. المعروف بميارة الفاسي (ت1051): من أهم مصنفاة: شرحه على نظم شيخه عبد الواحد بن عاشر الأنصاري (ت1040) المسمى: "المرشد المعين على الضروري من علوم الدين" أسماه: "الدر المتين والمورد المعين" واختصره في شرح صغير وهما أشهر شرح على "المرشد المعين". وله أيضا: "فتح العليم الخلاق بشرح لامية الزقاق". و"بستان فكر المهج في تكميل المنهج المنتخب". وهو تكميل لنظم الزقاق: "المنهج المنتخب" (الشجرة: 308، 309)

بالعقار بل هو جار في كل ما لا يقبل القسمة من عقار وعروض وحيوان وغيرها و جار أيضا في بيع المنافع. كما تتبع فيه رحمه الله ضوابط الصفقة وشروط العمل بها¹. ومنه نسخة بالخزانة العامة بالرباط برقم 989د²

21. "رفع الالتباس عن شركة الخماس"³ للقاضي أبي علي الحسن بن رحال المعداني المعداني التادلي المكناسي (تـ 1140)⁴

22. "إزالة الدلسة عن وجه الجلسة" لأبي عبد الله محمد التماق الغرناطي الفاسي (تـ 1151) المتقدم الذكر: قال في أوله: «قصدت فيه جمع ماوقفت عليه عقلا ونقلا مما تعلق بها - أي الجلسة - وإيضاح ما عسى يكون من حالها على أمثالي مشتبها، جهد الاستطاعة، صونا له عن الإضاعة، مع الاعتراف بخلو البضاعة، وكان أمرها يعرض علي كثيرا أيام تولية القضاء بفاس عام أربعين بعد المائة وألف سنة (1140) لكونها عندهم من الأعراف المقررة والعوائد المستحسنة.. وينحصر الكلام على ذلك في تمهيد ومقصد وتكميل وتزييد»⁵. وله أيضا:

23. "الرسالة الشافية في تأييد حكم الهاربة"⁶ لأبي العباس أحمد بن الحسن بن عرضون

¹ (الحركة الفكرية: 307-306/1).

² ضمن مجموع من الورقة 158 إلى 163. (الحركة الفكرية: 306/1).

³ نظرية الأخذ بما جرى به العمل: 13

⁴ أخذ عن الحسن اليوسي، وسعيد الحضيكي، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، والقاضي بن سودة، والمجاصي، وعنه أخذ: العامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي، ومحمد الصغير بن محمد اليفرنى. ولي قضاء فاس، ثم مكناس في عهد السلطان إسماعيل، عرف رحمه الله بصاعقة العلوم "لسعة علمه. من مصنفاته: شرح على المختصر من النكاح في ستة أسفار كاد أن يحتوي على جميع نصوص المذهب، وحاشية على شرح ميارة للتحفة، واختصار شرح الأجهوري على المختصر، و"يتيمة العقدين في منافع اليلدين"، و"الإرفاق في مسائل الاستحقاق". (شجرة النور الزكية: 334)، (الإعلام للمراكشي: 50/6 و 85 و 155 و 300)، (الاغتياب: 129)

⁵ إزالة الدلسة عن وجه الجلسة. ص: 158 - 159) مخطوط الأستاذ محمد الصغير الوكيل.

⁶ (ابن عرضون الكبير: 161)

الكبير (948-992)¹: شهر فيه رحمه الله تأييد تحريم الهاربة² والمخلقة³ وهو رأي أحمد ابن ميسر⁴ واختيار الشيوخ بناء على قاعدة من استعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه وقاعدة العقاب بنقيض المقصود الفاسد⁵. وقد نقل الأستاذ الجيدي رحمه الله هذه الرسالة كاملة في كتابه: "ابن عرضون الكبير"⁶

24. "تنبيه الصغير من الولدان على ما وقع في مسألة الهارب مع الهاربة من الهذيان لمدعي استحقاق الفتوى آجلان" للقااضي إبراهيم بن عبد الرحمن الكلاي (ت1047)⁷: رد فيه رحمه الله على أحد فقهاء غمارة يدعى آجلان⁸ أجاز لهارب عقده على امرأة قضى الجلاي من قبل بتأييد تحريمها على الهارب. وقد قسمه إلى قسمين بحث في أولهما في خمسة فصول حكم الهروب والتخليق في المذهب وأورد آراء الفقهاء فيها. وأورد في آخرها فتاوى الحميدي والسراج الصريحة في تأييد تحريم عكس ما ذكره آجلان. أما القسم الثاني فعالج فيه ما أنكره عليه خصمه آجلان من انتسابه لشيخ فاس⁹. وله أيضاً:

25. "تقييد في العقوبة بالمال" نسبه له صاحب الصفوة، ونقل عنه.¹⁰

¹ أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عمر بن يحيى الشهير بأن عرضون الزجلي (948-992): أخذ عن والده الحسن وأبي محمد عبد الله الهبطي ورضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي وأبي زكرياء السراج والإمام القصار والحميدي والمنجور.(ابن عرضون الكبير حياته وأثاره وآراؤه وفقهه: 93، 124-140).

² هروب الرجل بالمرأة ليتزوجها.

³ التخليق: إفساد الرجل المرأة عن زوجها، إذا خبيها وأفسدها عليه حتى تنشز فيطلقها. (نوازل العلمي: 94-93/1)، (الحركة الفكرية: 308/1).

⁴ أبو بكر أحمد بن خالد بن ميسر الإسكندري (ت339): انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد ابن المواز. له "كتاب الإنكار والإقرار". (شجرة النور: 80).

⁵ منهم: الإمام أبو عبد الله الأبي، وابن عرفة، وأبو العباس الوئشيسي وابنه عبد الواحد المقري والزقاق والمنجور وغيرهم. انظر: شرح المنهج (ق125): (484-487). القواعد للمقري: (ق: 638): 263. الإيضاح (ق: 82): (320-322)

⁶ (ص: 162-171)

⁷ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى الجلاي الورياغلي الفاسي: أخذ بفاس عن الحسن الزياتي والمنجور والمقري والقصار والحميدي والسراج وأبي القاسم بن سودة وأبي يعقوب البدوي. (سلوة الأنفاس: 321/3).

⁸ عبد الله الزجلي الغماري. (سلوة الأنفاس: 321/3)، (صفوة ما انتشر: 223-224).

⁹ (الحركة الفكرية: 310-309/1).

¹⁰ (صفوة ما انتشر من صلحاء القرن الحادي عشر: 224).

26. "رسالة في مسألة السعاة" لعمر بن عبد العزيز الكرسيفي المرغي الكنظيفي (ت1214)¹.
هذه الرسالة وقف عليها الأستاذ العثماني².
27. "الضرب بالعكاز لمن أفتى للأب بعد موت ابنته بأخذ الجهاز" لمحمد بن العربي بن براهيم الأدوزي (ت1323)³. ألفه رحمه الله في الرد على أبي زيد عبد الرحمن الجشتمي القائل برجوع الجهاز للأب بعد وفاة البنت⁴.

خامسا: الدراسات والأبحاث المعاصرة

28. "فقه العمل وجريانه بالمغرب بين الأمس واليوم" للأستاذ أحمد بودهان⁵
29. "العرف والعمل في المذهب المالكي ومفهومهما لدى علماء المغرب" للدكتور عمر الجيدي⁶
30. نظرية الأخذ بما جرى به العمل في المغرب في إطار المذهب المالكي " لعبد السلام العسري⁷
31. "قاعدة العمل حجة في مذهب مالك" للشيخ عبد الله كنون رحمه الله⁸.

¹ علامة مشارك في مختلف الفنون والمعارف، حيث ألف، وشرح، وبين، وذيل، وافتى، وقضى. أخذ رحمه الله عن الحضيكي وأبي العباس الهلالي. من مصنفاته: الأجوبة الروضية، ورجز في قسمة التراك على الحبات، ورسالة في تحرير الصاع النبوية، ورسالة في السكك المغربية، وشرح الربيعين النووية، والدرر في النظائر من مسائل المختصر. (سوس العالمة: 196).

² (ألواح جزولة: 70).

³ من علماء سوس المبرزين، خلف رحمه الله والده في مدرسته، وتخرج به فيها ما يزيد عن ثمانين عالما، كما خلف رحمه الله رسائل وكتبا نفيسة زادت على العشرين. امتاز رحمه الله عن غيره بإتقانه للعديد من الصنائع حيث كان بناء ماهرا ومزخرفاً ومجلدا للكتب وصانعا للآلات، فحاول صناع مطبعة إلا أنه عجز عن صنع المداد الجاف، وصنع مطحنة متعددة الرحي ومد الطرقات وبنا الجسور. (فقه النوازل: 343) عن: (المعسول: 221-149/5)، (سوس العالمة: 204)، (رجالات العلم العربي في سوس: 126).

⁴ (فقه النوازل في سوس: 344).

⁵ رئيس المجلس العلمي بالناظور، والكتاب من منشورات المجلس العلمي المذكور سنة 2004.

⁶ طبع بإشراف اللجنة المشتركة لنشر وإحياء التراث بين حكومة المغرب وحكومة دولة الإمارات. مطبعة فضالة المحمدية 1982.

⁷ من مطبوعات وزارة الأوقاف بالمغرب سنة 1471 - 1996

⁸ مقال بمجلة العربي الكويتية عدد: 152 يوليوز 1971. (من ص: 19 إلى: 23)

32. "العمل في أحكام الفقهاء المتأخرين" لأبي بكر زنيبر (ت1376)¹: وهو بحث مسلسل في مقالات منشورة بملحق جريدة المغرب للثقافة المغربية بسلا. ابتداء من العدد الأول (1938)².

33. "مسائل من العمل" للعلامة محمد حجي رحمه الله: وهو مبحث من الفصل الخامس بعنوان مناظرات فقهية من كتابه "الحركة الفكرية في عهد الدولة السعدية" تحدث فيه رحمه الله عن تاريخ العمل وبعض مصنفاته وبعض المسائل التي جرى بها العمل عند فقهاء المغرب³.

34. "ما جرى به العمل نموذج من تراثنا القضائي" للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري. والكتاب من منشورات وزارة الوفاق بالمغرب. بدون تاريخ ولا رقم الطبعة.

35. "نظام الكد والسعاية من الحقوق المالية للمرأة: نماذج من العمل القضائي المغربي الحديث" للأستاذ الحسين المليكي. طبع سنة 1991 بمطبعة السلام بالبيضاء.

¹ القاضي لأبي بكر زنيبر بن الطاهر بن حجي السلوي: من أسرة أندلسية عريقة في العلم والصلاح استوطنت سلا بالمغرب الأقصى، تولى العدالة بالبيضاء وسلا، ثم القضاء بسطات وتاوريرت وسيدي قاسم وسيدي سليمان حتى أعفاه الاستعمار الفرنسي سنة 1924 فتفرغ للتأليف. من أهم مصنفاته: تفسير للقرآن في مجلدات أسماه "إرشاد الله للمسلم الغافل عن الله"، وجهود الإسلام في ترفيه الأنام، والصدقات والمهر، ومجموعة من الفتاوى والمقالات، ومذكرة حول تعليم الفاتاة. توفي رحمه الله بسلا في الثالث من ربيع الثاني 1376 موافق 1956. (معلمة المغرب: 4724/14-4725).

² (الحركة الفكرية: 304/1، 663/2).

³ (الحركة الفكرية: 304/1 - 318).

المصادر والمراجع

1. "ابن عرضون الكبير : حياته وآثاره وآراؤه وفقهه" للدكتور عمر الجيدي. منشورات عكاظ. 1407 - 1987
2. "إزالة الدلسة عن وجه الجلّسة. مخطوط ضمن مجموع. بخزانة الأستاذ محمد الصغير الوكيبي حفظه الله.
3. أعلام المغرب العربي " لعبد الوهاب بن منصور . المطبعة الملكية بالرباط
4. "الاغتباط بترجم أعلام الرباط " لمحمد بن الحاج مصطفى بوجندار الرباطي
5. "الأواح جزولة والتشريع الإسلامي: دراسة لأعراف قبائل سوس في ضوء التشريع الإسلامي" للأستاذ محمد العثماني. منشورات وزارة الأوقاف . الطبعة الأولى 1425-2004.
6. "تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس" للمهدي الوزاني طبعته وزارة الأوقاف بالمغرب بتقديم هاشم العلوي القاسمي سنة 1422هـ - 2001م
7. "الحركة الفقهية في عهد السلطان محمد بن عبد الله العلوي " لأحمد الأمين العمراني. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب (1417-1996). دراسة وتحقيق: عبد الكريم كريم (الطبعة الأولى: 1407-1987)
8. "الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين" محمد حجي رحمه الله. منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر- سلسلة التاريخ (2)
9. "رسالة في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به" للقاضي أبي القاسم بن سعيد العميري المتقدم الذكر. مخطوط الخزانة الملكية بالرباط برقم: 12259 (ثالث مجموع: من 46ب إلى 52ب)
10. "الروض المبهج بشرح بستان فكر المهج في تكميل المنهج المنتخب" لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي. دراسة وتحقيق محمد فرج الزائدي . منشورات ELGQ فاليتا - مالطا 2001.
11. "سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس" لمحمد بن جعفر الكتاني. دار الثقافة - الدار البيضاء المغرب.
12. "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمحمد محمد مخلوف.
13. "شرح العمل الفاسي" للعلامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي. طبع على الحجر بفاس.
14. "العلامة محمد بن أبي القاسم السجلماسي: حياته وآثاره" لكمال بلحركة. مخطوط.
15. "فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد. محمد بن أبي القاسم السجلماسي. طبع على الحجر بفاس

16. "فقه العمل وجريانه بالمغرب بين الأمس واليوم" للأستاذ أحمد بودهان. منشورات المجلس العلمي بالناظور سنة 2004.
17. قاعدة العمل حجة في مذهب مالك " لعبد الله كنون . مقال بمجلة العربي الكويتية عدد: 152 يوليوز 1971. (من ص: 19 إلى: 23)
18. "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج" لأحمد بابا التنبكتي. دراسة وتحقيق الأستاذ محمد مطيع. وزارة الأوقاف بالمغرب الطبعة الأولى (1421.2000)
19. "مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط أو الاسعاد والنجح الكفيل بذكر تراجم سادة رباط الفتح" لمحمد بن علي بن أحمد ذنية الرباطي
20. "معلمة المغرب" الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر. (مطابع سلا . المغرب)
21. "نظام الكد والسعاية من الحقوق المالية للمرأة: نماذج من العمل القضائي المغربي الحديث" للأستاذ المليكى الحسين. الطبعة 1. 1991 بمطبعة السلام بالبيضاء.
22. "نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني" لمحمد بن الطيب القادري. تحقيق: محمد حجي وأحمد التوفيق. نشر وتوزيع: مكتبة الطالب. الرباط (14.2-1982).
23. نظرية الأخذ بما جرى به العمل في المغرب في إطار المذهب المالكي " لعبد السلام العسري. مطبوعات وزارة الأوقاف بالمغرب سنة 1471 - 1996

فهرس المحتويات

أولا: العمل الفاسي وشروحه 105

1. العمل الفاسي لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (1040-1096) 105
2. شرح العمل الفاسي لناظمه عبد الرحمن الفاسي 106
3. "الأمليات الفاشية من شرح العمليات الفاسية" لأبي القاسم العميري المكناسي (تـ1178) 106
4. شرح العلامة محمد بن أبي القاسم السجلجاسي البجعي (تـ1241) 107
5. "الشفاء الذي لا يغادر سقما ولا بأسا" للعلامة محمد المهدي الوزاني (1266-1342) 107
6. "تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس" للمهدي الوزاني 108
7. "جني زهر الآس في شرح نظم عمل أهل فاس" 108
8. "بحوث على" نظم العمل الفاسي ". لأبي عبد الله محمد التناق الغرناطي الفاسي (تـ1151) 108
- ثانيا: مصنفات العمل المطلق للعلامة لمحمد بن أبي القاسم السجلجاسي البجعي (تـ1214) 109
9. "معتمد الحكام في مسائل الأحكام" 109
10. "شرح معتمد الحكام" 109
11. "تكميل معتمد الحكام" 109
12. "التكميل والمعتمد" 110
13. "فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد" 110
- ثالثا: رسائل في بيان حكم ما جرى به العمل 110
14. "رسالة في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به" للقاضي أبي القاسم العميري 110
15. "رفع العتاب والملام" لمحمد بن القاسم القادري الفاسي (تـ1331) 111
16. "طرد الضوال والهمل عن الكروع في حياض مسائل العمل" لعبد الله العلوي الشقيطي 111
- رابعا: مصنفات ورسائل في بعض مسائل العمل 111
17. "نيل الأمل فيما به جرى بين المالكية العمل" لأبي العباس أحمد ابن القاضي (تـ1025) 111
18. رسالة في حكم شهادة اللفي لأبي عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي (1052-988) 111
19. "حل الريقة عن أسير الصفقة" لأبي العباس أحمد الونشريسي (834 - 914) 112
20. "تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة" لأحمد ميارة الفاسي (تـ1072) 112
21. "رفع الالتباس عن شركة الخماس" لأبي علي الحسن بن رجال التاطلي المكناسي (تـ1140) 113
22. "إزالة الدلسة عن وجه الجئسة" لأبي عبد الله محمد التناق الغرناطي الفاسي (تـ1151) 113
23. "الرسالة الشافية في تأييد حكم الهاربة" لأبي العباس أحمد بن عرضون الكبير (تـ992) 113

24. "تنبيه الصغير من الولدان على ما وقع في مسألة الهارب مع الهاربة من الهذيان لمدي
استحقاق الفتوى آجليان" للقاضي إبراهيم بن عبد الرحمن الكلاي (ت1047) 114
25. "تقييد في العقوبة بالمال" 115
26. "رسالة في مسألة السعاة" لعمر بن عبد العزيز الكرسيفي المرغي الكنظيفي (ت1214). هذه
الرسالة وقف عليها الأستاذ العثماني 115
27. "الضرب بالعكاز لمن أفتى للأب بعد موت ابنته بأخذ الجهاز" لمحمد بن العربي بن إبراهيم
الأدوزي (ت1323) 115
- خامساً : الدراسات والأبحاث المعاصرة 115
28. "فقه العمل وجريانه بالمغرب بين أمس واليوم" للأستاذ أحمد بودهان 115
29. "العرف والعمل في المذهب المالكي ومفهومها لدى علماء المغرب" للدكتور عمر
الجدي 115
30. نظرية الأخذ بما جرى به العمل في المغرب في إطار المذهب المالكي " لعبد السلام
العسري 115
31. "قاعدة العمل حجة في مذهب مالك" للشيخ عبد الله كنون رحمه الله 116
32. "العمل في أحكام الفقهاء المتأخرين" لأبي بكر زنيبر (ت1376) 116
33. "مسائل من العمل" لمحمد حجي 116
34. "ما جرى به العمل نموذج من تراثنا القضائي" للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري 116
35. "نظام الكد والسعاية من الحقوق المالية للمرأة : نماذج من العمل القضائي المغربي الحديث"
للأستاذ الحسين المليكي 116
- لائحة المصادر والمراجع 14